



المعهد القومي للملكية الفكرية  
The National Institute of Intellectual Property  
Helwan University, Egypt

## المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

الكتاب الأول

ديسمبر ٢٠١٩



**الهدف من المجلة:**

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

**ضوابط عامة:**

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة فى المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه فى مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية فى مجال تخصصها دونما تحكيم فى أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

**ألية النشر فى المجلة:**

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية فى مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة فى بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزى على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: [ymgad@niip.edi.eg](mailto:ymgad@niip.edi.eg)
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- فى حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.



مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد الاله	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. اللواء عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
السفير/ مساعد وزير الخارجية لشئون المنظمات الدولية	عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

### المراسلات

ترسل البحوث الى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان  
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢٢٥٤٨١٠٥٠ + مرمول: ٢٠١٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg



## إفتتاحية العدد:

استكمالاً لمسيرة المعهد القومي للملكية الفكرية بجامعة حلوان، الذي أصبح منبراً رسمياً للتنوير ونشر ثقافة الملكية الفكرية في ربوع الوطن العربي، من خلال عقد العديد من إتفاقيات التعاون بين الجهات والمؤسسات المعنية بمجال الملكية الفكرية سواء داخل جمهورية مصر العربية أو خارجها.

نظم المعهد مؤتمره العلمي الثاني للملكية الفكرية فى إبريل ٢٠١٩ تحت عنوان: "الملكية الفكرية وصعود الإقتصاد المصرى على منحنى التقدم التكنولوجى". للتأكيد على أهمية الملكية الفكرية وتأثيرها على المستويين الإقتصادى والتنموى، ومدى تأثير التقدم التكنولوجى لتوفير سبل حماية الملكية الفكرية.

ويقدم هذا العدد الانتاج العلمى لأبناء المجتمع المصرى فى تخصصات مختلفة نحو بناء جيل جديد متخصص فى مجال الملكية الفكرية. وبطبيعة الحال فإن الكتابة فى هذا المجال الغصب والحيوى تحتاج المزيد من التدريب، وهو ما يعكس أن أوراق العمل المقدمة فى هذا المؤتمر تحتاج المزيد من الجهد والعمل لتطويرها مستقبلاً لتأصيل علمى متميز فى هذا المجال بشتى تخصصاته الفريدة. ونأمل من المولى عز وجل أن يقدم المعهد القومى للملكية الفكرية لأبناء المجتمع المصرى الطريق نحو بناء إقتصاد مصرى ممنهج بفلسفة علمية ممزوجة بملكية فكرية أصيلة للمصريين.

وتؤكد هيئة تحرير المجلة على أن جميع الأفكار التى تتناولها البحوث والأوراق المقدمة لا تعكس رأى الجامعة أو المعهد، وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ويعدوا مسئولين مسئولية كاملة عن حقوق الملكية الفكرية التى تخص الغير فيما ورد بأوراق عملهم.

وفى النهاية تتوجه إدارة المجلة لكل من الدكتور/ محمد سمير محمد محمود، خبير الحوكمة ببرنامج دعم وتطوير التعليم الفنى والتدريب المهني، والأستاذة/ إيمان عبد الحميد يس، منسق المؤتمر العلمى الثانى للمعهد القومى للملكية الفكرية، وذلك على الجهود المتميز الذى بذلاه لتنسيق وتجهيز العدد ومراعاة النواحي العلمية فى ضبط الأوراق المقدمة للنشر بالمجلة فلهم كل الشكر والتقدير والاحترام.

وندعو المولى عز وجل أن يجد القارئ المتخصص العون والفائدة.

رئيس التحرير

أ.د. ياسر محمد جادالله





## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١	[١] مقاييس التقييم الاقتصادي للعلامات التجارية في أدبيات التمويل .....
٤١	[٢] دور الإعلام الإلكتروني في تسهيل انتهاك حقوق الملكية الفكرية .....
٦٧	[٣] الحرية التعاقدية في نطاق حق المؤلف والقيود الواردة عليها .....
٩٧	[٤] إنتهاك حقوق الملكية الفكرية الموسيقية بواسطة الإنترنت .....
١٣١	[٥] حقوق الملكية الفكرية في مجال تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد ومدى تأثيرها على الاقتصاد العالمي .....
١٤٧	[٦] النظام القانوني للمصنفات السمعية البصرية .....
١٧٩	[٧] هل يستطيع مقدم خدمة الانترنت (الوسيط) تقديم حماية للمادة الإعلامية .....
٢١٣	[٨] قاعدة قانون الإرادة ومدى إنطباقها على عقود نشر المصنفات الأدبية .....
٢٤١	[٩] نطاق قواعد قانون المنافسة في حقوق التأليف .....
٢٥٥	[١٠] دور الإعلام في التوعية بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية كمتطلبات للصعود الاقتصادي: دراسة للقائم بالاتصال بقنوات التلفزيون المصري .....
٢٨٣	[١١] الاستغلال الاقتصادي لحق المؤلف .....
٣٣١	[١٢] مسئولية وسائل الاعلام التقليدية والحديثة في إطار حماية حق المؤلف ودور المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في الرقابة على ذلك ...
٣٧٧	[١٣] الحق الفكري للمصور: دراسة مقارنة .....
٤١٥	[١٤] دور براءات الاختراع في تحقيق التقدم التكنولوجي .....
٤٤١	[١٥] أطر الحماية الدولية للمؤشرات الجغرافية في ضوء الاتفاقيات الدولية والقانون المصري .....
٤٧٥	[١٦] النظام القانوني لحماية العلامة المشهورة: دراسة مقارنة .....
٥١١	[١٧] الاستثناءات من الحقوق الاستثنائية لبراءات الاختراع في قانون الملكية الفكرية المصري: دراسة مقارنة بين التشريع المصري والتشريعات المقارنة .....
٥٤٧	[١٨] القانون الواجب التطبيق على عقود الترخيص باستغلال براءات الاختراع .....
٥٨٣	[١٩] الحماية الدولية للعلامة التجارية في عقد الامتياز التجاري .....
٦٠٩	[٢٠] النظام القانوني للعلامة التجارية ومشتقاتها .....



## انتهاك حقوق الملكية الفكرية الموسيقية بواسطة الإنترنت

أحمد محمد ربيع سرحان



## انتهاك حقوق الملكية الفكرية الموسيقية بواسطة الإنترنت

أحمد محمد ربيع سرحان

## مقدمة:

مواكبةً مع مرحلة التطور التكنولوجي المتسارع والتقنيات المتقدمة التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فنجد أن هناك كثير من المشكلات التي ظهرت بشكل واضح وباتت تسيطر على جميع مناحي الحياة، على الرغم من وجودها قبل الثورة التكنولوجية الحديثة، لكنها تفاقمت بعد هذه التطورات؛ بل أظهرت أشكالاً جديدة من المشكلات المستحدثة؛ ونظراً لتلك التطورات المتلاحقة والمتسارعة في عصر ستمته الأساسية السرعة، ومحاولة اللحاق بركب التكنولوجيا ونقلها واستثمارها في شتى المجالات. ونجد من أبرز تلك المشكلات، انتهاك حقوق الملكية الفكرية التي تعد طفرة جديدة غزت العالم ونوع جديد من الاستثمار المضمون تم الالتفات لقيمته مؤخراً، ومن أهم صور هذا الانتهاك كان من خلال الوسائل الإلكترونية المستخدمة حول العالم وذلك دون الحصول على إذن صاحب الحق، مما يعد انتهاكاً صريحاً للحقوق من النواحي سواء المادية أو المعنوية. ومن خلال هذا البحث سوف يتناول الباحث مشكلة (انتهاك حقوق الملكية الفكرية - المؤلف الموسيقي - من خلال الإنترنت أو ما يسمى بالبيئة الرقمية)، وإلقاء الضوء على أهمية الحفاظ على تلك الحقوق، ومدى تأثيرها على دعم الإبداع والابتكار في بعض المجالات الأدبية والفنية هذا إلى جانب قيمتها الاقتصادية، وإبراز الأضرار الناتجة جراء عدم توفير الحماية المناسبة لهذه الإبداعات، والوقوف عند حقوق المؤلف ووسائل استغلال الملكية الفكرية المشروعة وغير المشروعة، والآثار السلبية الناجمة عن تلك الانتهاكات غير المشروعة على أصحاب حقوق الملكية الفكرية، وطرح بعض المقترحات لحماية حقوق الملكية الفكرية من التعديات والاستغلال غير المشروع التوصيات والمقترحات للتصدي لظاهرة الانتهاكات بواسطة الإنترنت.

## مشكلة البحث:

الإشكالية الأساسية التي يدور حولها هذا البحث هي سبل حماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلف الموسيقي من الانتهاكات بواسطة الإنترنت،

وتقديم مقترحات لتطوير وتحديث قانون حماية الملكية الفكرية الخاص بحفظ حقوق المؤلف الموسيقي لما له من قيمة مادية وأدبية لا يمكن التغافل عنها، ليوكب مستحدثات العصر، ومواجهة تلك التحديات والانتهاكات التي تحدث بواسطة شبكة الإنترنت، من خلال هذا البحث سنحاول تسليط الضوء على هذه المشكلة من خلال عدة محاور أهمها، مدى تأثير قانون الملكية الفكرية في حماية حقوق المؤلف الموسيقي في البيئة الرقمية، عرض سلبيات وإيجابيات قانون حماية الملكية الفكرية الخاص بالمؤلف الموسيقي، إبراز الطرق والحلول المقترحة لحماية حقوق المؤلف الموسيقي على شبكة الإنترنت، وينبثق منها السؤال الآتي: هل القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ في صورته الحالية يحقق حماية للملكية الفكرية الموسيقية في ضوء متطلبات عصر التكنولوجيا الرقمية؟

#### أهداف البحث:

أهداف هذا البحث إلقاء الضوء على القانون الخاص بحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلف الموسيقي، وتوضيح سلبياته وإيجابياته وطرح بعض المقترحات لتحديثه وتطويره، وسيتم التركيز على حماية تلك الحقوق في البيئة الرقمية.

#### فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أن الملكية الفكرية الموسيقية في ظل القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الحالي للملكية الفكرية قد يحتاج إلى بعض التعديلات التي تحقق الحماية الفعلية للملكية للمؤلفات الموسيقية في ضوء التكنولوجيا الرقمية.

#### أهمية البحث:

إن التغيرات المتلاحقة وانفتاح العالم وتقنية المعلومات والاتصالات التي أوجدت سبل يسيرة لكل من يرغب في إنتهاك أي حق أدبي أو فني، وخصوصا موضوع بحثنا وهو الإنتهاك لموسيقى الملحنين ومؤلفاتهم الفنية، خاصة أن عالم الموسيقي والألحان له جمهور عريض من المهتمين به، مما يدفعهم للتطلع ومتابعة أحدث الألحان والأغاني لكبار النجوم والمطربين، الأمر الذي يدفع هذه الشريحة من الجمهور الى تنزيل أحدث الأعمال الموسيقية فقط بضغط زر وتحميل الموسيقي دون أي مشكلة، هذا

التصرف الغير واع بأهمية الحقوق الفكرية الذي يفرض علينا الاهتمام بقواعد وضوابط الملكية الفكرية للحفاظ على عدة جوانب منها:

- حماية حقوق الملحنين بصفة خاصة بما يؤدي إلى حماية أفراد المجتمع ككل والحفاظ عليها في ظل توافر قوانين وتشريعات واضحة لحمايتها لصنع توازن بين أصحاب المحتوى الإبداعي وفائدة المجتمع.

#### منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

#### عينة البحث :

بعض نماذج من الحالات الموسيقية التي تم التعدي على حقوق ملكيتها (سيرد ذكرها في الإطار التطبيقي للبحث).

#### أدوات البحث

مرفق رقم (١) ص ٣١

مرفق رقم (٢) ص ٣١ صورة للمقالات الخاصة ببعض الانتهاكات التي شملها البحث، ص ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣.

#### مصطلحات البحث :

#### • الملكية الفكرية

(وفقا لتعريف المنظمة العالمية للملكية الفكرية "وايبو")<sup>(١)</sup>، هي إبداعات العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور مستخدمة في التجارة.

<sup>١</sup>. "تعريف الملكية الفكرية وفقا للمنظمة العالمية للملكية الفكرية" (وايبو)، متاح على <https://www.wipo.int/about-ip/ar/> تاريخ الاطلاع، ٢٧ فبراير ٢٠١٩.

### • الملكية الفكرية الإلكترونية

(هي جميع صور الملكية الفكرية التي يمكن ترجمتها إلى اللغة الرقمية لتكون جزءاً من البيئة الرقمية الحديثة والتي يتاح نقلها وتداولها واستخدامها عبر شبكة الإنترنت).

### • حقوق المؤلف

(هو المفهوم القانوني لوصف الحقوق الخاصة بالمُبدعين وأصحاب المحتوى الفني أو الأدبي).<sup>(١)</sup>

### • الحقوق المجاورة

(هي الحقوق ذات الصلة المباشرة أو الغير مباشرة بحق المؤلف).<sup>(٢)</sup>

### إجراءات البحث

يشمل هذا البحث مايلي:

مشكلة البحث وتشمل (أهداف البحث - أهمية البحث - منهج البحث - عينة البحث - أدوات البحث - مصطلحات البحث) وقد تم تناولها في الجزء السابق من البحث.

### الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان "دليل حقوق الملكية الفكرية وحمايتها"<sup>(\*)</sup>، وهنا أبرز الباحث أن الحاجة الماسة لحماية الملكية ظهرت منذ اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر على يد "جوتنبرج"، وانتشار الوعي بأهمية التنظيم القانوني لحقوق المؤلفين يمتد تاريخه لأوائل القرن الثامن عشر عبر

<sup>١</sup> بالقاضي، عبد الحفيظ(١٩٩٧). "مفهوم حق المؤلف و حدود حمايته جنائياً"، ط.١، دار الأمان للنشر، الرباط، ص.٥.

<sup>٢</sup> شنيكات، غالب(٢٠٠٩). "حقوق المؤلف في البيئة الرقمية والنشر الإلكتروني"، مقال منشور، مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغربية، متاح على: <https://ueimaroc.wordpress.com>، تاريخ الاطلاع، ٢٥ فبراير ٢٠١٩.

\* الربيعي، السيد محمود(٢٠٠٨)، دراسة حول "دليل حقوق الملكية الفكرية وحمايتها"، كلية الهندسة - جامعة المنوفية.



صدر قانون الملكية في إنجلترا عام ١٧١٠م، حيث اقتصر على حماية حقوق المؤلف فقط، وحماية الكتب فقط، حتى قيام الملك "لويس السادس عشر" في فرنسا لمراسم توضح قواعد الطباعة والنشر وذلك في عام ١٨٧٧م، أما في الولايات المتحدة فقد سُنت عدة قوانين لحماية حقوق المؤلف في عام ١٧٩٠م، ويعتبر أول قانون فيدرالي في البلاد.

اتفق البحث الحالي مع تلك الدراسة في أن كل منهما يسلط الضوء في أهمية وجود قوانين وتشريعات لحماية حقوق الملكية الفكرية.

واختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي في أنها اهتمت بحماية الملكية الفكرية بصفة عامة أما البحث الحالي، ركز على أهمية حماية حقوق المؤلفين الموسيقيين في مجال التكنولوجيا الرقمية بصفة خاصة.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في كيفية عرض تاريخ تطور قانون حماية الملكية الفكرية وخصوصاً حق المؤلف.

- الدراسة الثانية بعنوان "نطاق حق المؤلف والحقوق المجاورة والملك العام" (\*)، عرضت تلك الدراسة التطور الرقمي وانتشار التدابير التكنولوجية الملحقة بالمصنفات الرقمية لحمايتها من بعض الاستخدامات غير المصرح بها. وعلى أساس الشفرة أو غيرها من الوسائل التقنية، استنبطت في السنوات الأخيرة التدابير المسماة إدارة الحقوق الرقمية أو تدابير الحماية التكنولوجية من أجل تناول المسائل الشائكة المتعلقة بحماية حق المؤلف وإدارته في محيط إلكتروني. ويتزايد إدماج هذه الأدوات التقنية في التجسيديات الملموسة الرقمية للمصنفات مثل أقراص الفيديو الرقمية أو البرمجيات أو ألعاب الفيديو، وكذلك في التوزيع الإلكتروني للموسيقى أو الأخبار أو الأفلام أو الكتب أو الصور، وهي تهدف إلى التحكم في الانتفاع بالمصنف.

\* دوسوليه، سيفيرين (٢٠١١)، أستاذ بجامعة نامور، بلجيكا، دراسة بعنوان "نطاق حق المؤلف والحقوق المجاورة والملك العام، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (الدورة السابعة)، متاح على:

[https://www.wipo.int/meetings/ar/doc\\_details.jsp?doc\\_id=161162](https://www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=161162)

وذلك على سبيل المثال، يمنع نفاذ أشخاص غير مأذون لهم إليه أو يمنع إعداد نسخة منه أو بالسماح فقط بالاستخدامات التي تم دفع مقابل لها أو بفرض مشاهدة المصنف أو الاستماع إليه على أداة محددة أو في إقليم محدد.

إن تدابير "الحماية التكنولوجية" لا تميز عادة بين المواد المحمية والمواد غير المحمية. وهي ترسى دون تفرقة في المصنفات التي لا تزال مشمولة بحق المؤلف أو المصنفات التي آلت إلى الملك العام. على سبيل المثال، فقد يقوم موقع إلكتروني يوفر الكتب إلكترونيا بتغليفيها بأنظمة تقنية تمنع نسخها أو طباعتها أو تقاسمها. وبوجه عام، تعمل الحماية التقنية، المستنبطة على هذا النحو، فيما يتعلق بكتاب نشره مؤخرًا مؤلف حي بالطريقة نفسها التي تعمل بها فيما يتعلق بمسرحيات شكسبير.

ويمكن بالمثل استخدام الأفعال التكنولوجية بغية حماية المواد غير القابلة للحماية بحق المؤلف مثل الإبداعات غير الأصلية أو الأخبار أو المحررات الرسمية، ويمكن تعويض الافتقار إلى الأصالة القانونية بتغطية هذه المواد بتدبير حماية تكنولوجية، ومن ثم فإن الاستثنائية الوقائية أو التقنية تحل محل الاستثنائية القانونية.

ويشكل هذا أحد التحديات على الملك العام التي شجبت بشدة في السنوات الأخيرة. وقد سبق أن حذر المجلس الاستشاري القانوني للمفوضية الأوروبية، في عام ١٩٩٦، من حدوث "استخدام واسع الانتشار لأدوات حماية تقنية قد يسفر عن احتكارات جديدة للمعلومات. وسيكون هذا مسألة إشكالية بشكل خاص فيما يتعلق بمواد الملك العام.

اتفق البحث الحالي مع تلك الدراسة في أن كل منهما يبحث في مجال الملكية الفكرية وخصوصا التدابير التي تحقق السيطرة على الإنتهاك.

واختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي في أنها لم تستطيع حصر كافة التدابير.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة أنها تساهم بشكل إيجابي في تعضيد شأن البحث ومحاوره التي يدور حولها.

وأخيراً هناك دراسة عملية بعنوان "تجربة المملكة المتحدة في التصدي لانتهاك الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت"، كيف تتصدى المملكة المتحدة لمشكلة انتهاك الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت؟(\*)

حيث أوضحت الباحثة أن المملكة المتحدة تقدم استراتيجيةً لجرائم الملكية الفكرية لعام ٢٠١١ الإطار الذي تكثف ضمنه حكومة المملكة المتحدة سعيها في التصدي لجرائم الملكية الفكرية. وتُبين الاستراتيجية ضرورة الإنفاذ القائم على المعلومات، والعمل المُنسَّق، وتقاسم أفضل الممارسات، والحاجة إلى إطار قانوني فعّال. وتشير الاستراتيجية إلى أن المشاكل التي نواجهها في عالم الإنترنت لا تخصّ المملكة المتحدة دون غيرها - بل هي ذات طابع عالمي مثل شبكة الإنترنت - وتلتزم الاستراتيجية بوضع خطة عمل بشأن التصدي للتقليد والقرصنة الإجرامية على شبكة الإنترنت.

وإضافةً إلى ذلك، أوصى استعراض هارغريفز للملكية الفكرية والنمو لعام ٢٠١١ ("استعراض هارغريفز") بأن "...الحكومة ينبغي أن تتبّع نهجاً متكاملًا قائماً على الإنفاذ والتوعية".

اتفق البحث الحالي مع تلك الدراسة في أن كل منهما يبحث في مجال الملكية الفكرية وخصوصاً التدابير التي تحقق السيطرة على الإنتهاك.

واختلفت تلك الدراسة مع البحث الحالي في أنها لم تعرض آلية وسبل تنفيذ بعض التدابير.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة أنها عرضت دور أحد الدول الكبرى كالمملكة المتحدة في كيفية اتخاذ إجراءات للحماية من القرصنة الإلكترونية.

\* جونز، إليزابيث (٢٠١٤)، مديرية إنفاذ حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية، مكتب الملكية الفكرية، المملكة المتحدة، تقرير قدم في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ، متاح على:

[https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/wipo\\_ace\\_9/wipo\\_ace\\_9\\_22.pdf](https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/wipo_ace_9/wipo_ace_9_22.pdf)

**الإطار النظري ويشمل:****- ماهية الملكية الفكرية وتاريخ تطورها:**

الملكية الفكرية محمية قانوناً بحقوقٍ منها على سبيل المثال البراءات وحق المؤلف والعلامات التجارية التي تمكن الأشخاص من كسب الاعتراف أو فائدة مالية من ابتكارهم أو اختراعهم. ويرمي نظام الملكية الفكرية إلى إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين ومصالح العامة، وإتاحة بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار.

- الملكية الفكرية: هو تعبير يقوم بوصف الأفكار والاختراعات وكافة الإبداعات والأعمال الفنية والأدبية باختلاف صورها، والتي بطبيعتها الحال تعد أصول غير ملموسة تختلف عملية تقييمها وفقاً لنوعها، لكنها ذات قيمة حقيقية عند تقديمها وعرضها في صورة ملموسة تتمثل في استغلالها واستخدامها كغيرها من الأصول الملموسة.
- وتعتبر الملكية الفكرية عن فكر خلاق لتقديم حلول للتحديات التقنية أو الفنية، فهي لا تمثل منتج في حد ذاتها، ولكنها الفكرة الخاصة لتقديم هذا المنتج على أرض الواقع، أو الوسيلة المستخدمة للتعبير عن الفكرة، والأسلوب المميز الذي يمنحها الاسم والصفة الخاصة بها.
- وكلمة "الملكية" يعبر عن هذه القيمة، وذلك لتخصيص هذا المصطلح فقط على الاختراعات والأعمال والأسماء التي يدّعي شخص أو مجموعة من الأشخاص ملكية حقوقها الفكرية لهم.
- مفهوم الملكية الفكرية بشكل عام: هي كل ما يصدر عن العقل البشري من إبداعات وابتكارات تعود بالمنفعة على المجتمع، وتعطي لصاحبها الحق الاستثنائي في استغلالها واستثمارها بالصورة التي يقررها.
- الملكية الفكرية الإلكترونية: هي جميع صور الملكية الفكرية التي يمكن ترجمتها إلى اللغة الرقمية لتكون جزءاً من البيئة الرقمية الحديثة والتي يتاح نقلها وتداولها واستخدامها عبر شبكة الإنترنت.

- **فئات الملكية الفكرية:** تتعد فئات وأنواع المُلْكِيَّة الفكرية التي تتمايز عن بعضها البعض من خلال السمات والأهداف، وفيما يلي أهم هذه الأنواع:
- **حقوق المؤلف:**<sup>(١)</sup> والتي توضح صلتهم بمصنفاتهم ومُؤلفاتهم الفنيَّة والأدبيَّة، وتتضمن كافة المصنفات التي تحمل حق حماية المؤلف، وتُقسم إلى عدَّة أنواع وفقاً للمفهوم العام، وهي: الأفلام، والأعمال النحتية، واللوحات، والأعمال الموسيقية، والكتب، المؤلَّفات، كما تتضمن الرسوم التقنيَّة، والإعلانات، والبرامج الحاسوبية.
- **الحقوق المجاورة:**<sup>(٢)</sup> مثل حقوق المؤدين كالممثلين والموسيقيين، وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية وحقوق هيئات الإذاعة في برامجها وحقوق دور النشر في منشوراتها، والموجودة على هيئة الصور الرقمية أو الإلكترونية.

### مقارنة تشريعات قانون حماية حقوق الملكية الفكرية:

#### إيجابيات قانون حماية حقوق الملكية الفكرية:

تقتضي المصلحة العامة بصفة عامة ضرورة توفير مناخ ملائم لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية التي أصبحت أحد أهم الموارد الاقتصادية حول العالم في ظل التطور التكنولوجي والبيئة الرقمية المنفتحة، لذا أصبح من الضرورة توفير نظام قانوني وتشريعات خاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية، الذي من شأنه تشجيع الإبداع والابتكار في شتى المجالات، مما يعود بالنفع على المجتمع، ويتطلب ذلك تقديم مقترحات جديدة وغير تقليدية وحل للمشاكل التي قد تطرأ.

**فمن مزايا توفير نظام قانوني للتمتع بالحقوق التي يقرها القانون، منح الحق الاستثنائي لصاحب الحق، خلق بيئة تنافسية متوازنة من خلال الاستغلال المشروع للملكية الفكرية، ومن خلال ذلك يتم إتاحة الفرصة أمام المبدعين وأصحاب الفكر من التنافس بشكل مشروع دون الإضرار بمصالح**

١. بالقاضي، عبد الحفيظ (١٩٩٧). مرجع سابق.

٢. شنيكات، غالب (٢٠٠٧). مرجع سابق.

الغير، تساعد فعالية هذا النظام القانوني في إرساء قواعد أساسية للمعاملات التجارية المشروعة.

من جانب آخر، قد تطرأ بعض التغيرات ليست في الحسابان والتي تستوجب تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة التي قد تقتضيها قوانين الملكية الفكرية ضماناً للاحتياجات الضرورية للمجتمع، حيث تمنح تصريحاً ضمناً في مثل هذه الأوضاع، تشجيع وتنفيذ الاختراعات الجديدة لصالح المجتمع؛ مما يشعر أصحاب الفكر بالأمان لعدم تعرض اختراعاتهم للسرقة والتعدي؛ فقد تم عمل العديد من الدراسات التحليلية لقياس العوائد الذي تعود بالنفع على المجتمع من جراء تنفيذ هذه الابتكارات على أرض الواقع، ووفقاً لتحليل إحصائيات ونتائج إحدى الدراسات التي قامت بها شركة "ثان أسوسيتس"، فقد توصلت إلى أن الفائدة العامة التي تتحقق للمجتمع تصل إلى نسبة ٧٠% وعلى العكس تظهر آثار ذلك السلبية على الفائدة الشخصية؛ حيث تكون نسبة الفائدة الخاصة أو الشخصية منخفضة بصورة ملموسة تصل لأقل من نصف الفائدة التي تعود على المجتمع، مما يعني أن المجتمع قد يحقق فوائد هائلة من الابتكارات قد تتخطى ما يحققه المبتكر ذاته.

كما أن هناك إيجابيات لحماية حقوق الملكية الفكرية على صعيد مستويات أخرى تتمثل في فوائد تعود على الدول العربية أهمها، قيام الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها في الاتفاقيات التي أصبحت عضو فيها أمام المجتمع الدولي. امتلاك الدول العربية لأحدث تكنولوجيا عالمية في كل المجالات ليقين منتجها أن تلك التكنولوجيا سوف يتم حمايتها، العمل على حماية مخترعات الشباب العربي ومنع انتهاكها من الغير.<sup>(١)</sup>

هذا إلى جانب ارتفاع نسبة الاستثمارات الأجنبية نتيجة إلى ارتفاع نسب الحماية. زيادة ثقة المستهلكون في المنتجات الأصلية؛ لعدم تعرضها للنقل. تنمية وتطوير وتنسيق مجالات عمل الدول العربية، ودعم الروابط

<sup>١</sup> .الدب، هشام (٢٠٠٩). "توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية، دراسة عن تأثير التجارة الإلكترونية على الملكية الفكرية والأمن الإلكتروني"، المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة، ص ٩.

بينهم، والمساهمة في تفعيل التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية من عبر ممارساته لمهامه واختصاصاته وخبراته.<sup>(١)</sup>

هذا إلى جانب عدة فوائد أخرى تعود على المنتجين، وتتمثل في فتح أسواق كبرى للمنتجات الأصلية مما يسمح بارتفاع نصيب المنتجين، توافر فرص العمل؛ نتيجة لزيادة الاستثمارات، وذلك عبر التوسع في الاستثمارات الحالية أو فتح الباب أمام استثمارات جديدة. ظهور سوق جديد للاستثمارات في التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية؛ وهي تعتبر النظرة المستقبلية للتطوير في كافة فروع العلم.

وهناك فوائد تعود على جمهور المستخدمين كتوفير سبل الحماية للمؤلفات الأصلية وسهولة تمييزها عن تلك المقادة، الحفاظ على المؤلفات الموسيقية وحصول المستهلك على منتجات ذات جودة عالية.

#### سلبيات قانون حماية حقوق الملكية الفكرية :

هناك العديد من السلبيات التي تؤخذ على قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، والتي تتمثل في الصعوبات التي تواجه المؤلف الموسيقي في حصوله على حقوقه المادية نتيجة استغلال مستخدمي الإنترنت لمصنفيه دون إذنه أو ترخيص منه.

بالإضافة إلى وجود العديد من الانتهاكات بشكل واضح فيما يخص حقوق النشر في البيئة الرقمية، وذلك من خلال النشر وإعادة النشر والنسخ الإلكتروني والاستغلال غير المشروع دون الرجوع لمالكها، عدم التمكن من السيطرة على الأعمال من قبل مالكها من خلال البيئة الرقمية، ووقف أو منع النشر أو الحد من انتشاره، مما يجعل هناك صعوبة بالغة في حصول صاحب الحق على تعويض مادي مقابل هذا النشر. اختلاف القوانين المطبقة في فض منازعات وقضايا انتهاك حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، فعند الاعتداء على صاحب الحق المتمثل في المصنف، في بعض الأحيان لا يستطيع صاحب الحق من معرفة هوية المعتدين والمنتهكين لحقوقه، حيث أنهم يمكن أن يكونوا من أماكن ودول مختلفة وذلك لأن هذا

١. السنهوري، عبد الرزاق (١٩٦٧). "الوسيط في شرح القانون المدني"، ج. ٨، حق الملكية، دار النهضة العربية، القاهرة.

الانتهاك يكون عبر الشبكة العنكبوتية (شبكة الإنترنت)، وبالتالي يواجه صاحب الحق صعوبة في مقاضاة المعتدين وتحديد القانون الذي يجب تطبيقه، هذا بالإضافة إلى مضيعة الوقت والجهد ونفقات التقاضي مما يجعل صاحب الحق يتغاضى عن المطالبة بحقوقه. وأخيراً ارتفاع تكاليف التدابير التي يجب اتخاذها لوقف هذه التعديات.

ويتناول الباحث تحليل قانون الملكية الفكرية فيما يخص حقوق المؤلف

### الموسيقي في الجزء التالي (الإطار التطبيقي)

#### الإطار التطبيقي ويشمل:

- تحليل لقانون الملكية الفكرية فيما يخص حقوق المؤلف.
- بعض الأعمال الموسيقية التي تم انتهاك حقوق ملكيتها الفكرية.

### أولاً: تحليل لقانون الملكية الفكرية فيما يخص حقوق المؤلف

#### القانون الخاص بحقوق الملكية الفكرية :

تعتبر غاية تلك القوانين الخاصة بحقوق المؤلف أحد صور الملكية الفكرية، والذي يسعى لتوفير الحماية للمؤلفات مثل الكتب والكتيبات وغيرها من المؤلفات، والمصنفات الأخرى كالخطب والمواعظ والمصنفات المسرحية والمسرحيات الغنائية والموسيقية والتمثيل الإيمائي، والمصنفات الموسيقية، والمصنفات السينمائية والسمعية والسمعية البصرية، وأعمال الرسم والتصوير والنحت والحفر والعمارة والفنون التطبيقية والزخرفة، والصور التوضيحية والخرائط والتصميمات والخرائط السطحية للأرض وبرامج الحواسيب، وشملت أيضاً حسب اتفاقية التريبس البرمجيات، مهما كانت لغتها مثل لغة المصدر أو الآلة، هذا إلى جانب القواعد المعلوماتية والتي تحمي برامج الحاسب، وقواعد البيانات، حيث تنقسم حقوق المؤلف إلى حقوق أدبية ترتبط بالمؤلف طوال فترة حياته وتتضمن هذه الحماية كافة الحقوق المعنوية، أما الحقوق المالية للمؤلف فتم تحديدها لمدة خمسين عاماً تبدأ من تاريخ وفاته، وقد تختلف هذه المدة حسب نوع المنصف، وهي حماية لحقوق المؤلف من خلال منع أي استغلال غير مشروع يؤدي إلى الإضرار بمصلحته، ومنح الحق للمؤلف في إنتاج مصنفه واستغلاله وفقاً



لقوانين الملكية الفكرية الوطنية والتي لا تخالف القوانين الدولية من الناحية الموضوعية، لكنها قد تختلف عنها وفقاً للنظام العام والآداب العامة للدولة، تسن القوانين أيضاً على جواز استغلال المصنف دون الرجوع لإذن المؤلف من خلال عرض تقديم للمصنف أو في اجتماع عائلي، أو داخل مؤسسة تعليمية ثقافية أو اجتماعية أو لأغراض شخصية مثل صنع نسخة واحدة دون تعارض مع الاستغلال المادي، واستخدامها في عمليات التوضيح التعليمي والاستناد بفقرات منه في إنتاج آخر.<sup>(١)</sup>

### حق المؤلف في البيئة الرقمية:

في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة وانفتاح العالم من خلال البيئة الرقمية، فإن المتمسكين بحقوق المؤلفين في البيئة الرقمية المتشعبة والتي تواجه صعوبة السيطرة عليها، يواجهون العديد من المصاعب والقضايا المتوترة والمشكلات بسبب استغلال النشر في هذه البيئة الرقمية أو وضع مصنفاتهم عليها بصورة متاحة للجميع، والسبب الرئيسي وراء ذلك هو السهولة التي يستطيع من خلالها أي شخص استنساخ المواد المنشورة إلكترونياً على الإنترنت وانخفاض التكاليف المالية اللازمة لذلك.<sup>(٢)</sup>

### تشريعات القانون في حماية حقوق الملكية الفكرية:

#### وسائل الحماية لمعالجة هذا النوع من الانتهاكات:

هناك العديد من التشريعات القانونية التي تقوم بفرض العقوبات على انتهاك حقوق الملكية الفكرية، وأيضاً هناك محاولات عدة من الجهات المعنية وأصحاب المصلحة والمستفيدين لنشر الوعي داخل المجتمع حول أهمية حماية الملكية الفكرية وجميع عناصرها، وذلك لقيمتها الاقتصادية التي تحفز على المزيد من الإبداع والابتكار في ظل ما إذا كان هناك ضمانات لحماية هذا النوع من الحقوق؛ حيث تتبلور الحاجة الملحة إلى وسائل وأساليب إلكترونية مستحدثة وفعالة لتحقيق ضمانات أو على الأقل أن

١. علوي، هند (٢٠٠٧)، "حماية الملكية الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين، متاح على: <http://www.cybrarians.info/journal/no12/copyright.htm>، تاريخ الاطلاع، ٢٧ فبراير ٢٠١٩.

٢. هلال، عباس عيسى (١٩٩٨)، "حق المؤلف والوسائل القانونية لحمايته"، مجلة حماية الملكية الفكرية، ع. ٥٦، الربع الثاني.

يكون لها القدرة على الحد من عمليات الاستغلال غير المشروع لحقوق الملكية الفكرية وتضييق الخناق على المنتهكين.

**وسوف يتم تناول بعض الوسائل الإلكترونية المقترحة لحماية الملكية الفكرية:**

- نظام استخدام العلامة المائية الرقمية:<sup>(١)</sup> ويقوم هذا النظام على استخدام تشفير المعلومات التي يتضمنها المصنف الموجود على الإنترنت، بمعنى آخر هي معلومات مشفرة يتم إلحاقها بالمصنف في صورة رقمية، أو تعديلات أو تحويلات غير مرئية تقترن بالمصنف تمكن صاحب الحق من التعرف على المصنف وتتبع النسخ غير المرخص بها، والمطالبة بإزالتها من جهاز الكمبيوتر الخادم (serve) وهذه الوسيلة لا تمنع الاعتداء، ولكنها تتيح إمكانية تتبع النسخ غير المشروعة، ويتميز هذا النظام بأنه يسمح بتتبع وتمييز النسخ التي تم اشتقاقها من المصنف الأصلي سواء بموافقة صاحب الحق أو دون موافقته، وبالتالي معرفة النسخ وعدد النسخ غير المرخص بنسخها ومن خلال ذلك يتمكن صاحب حق المؤلف والحقوق المجاورة يمكنه أن يطلب من مزود خدمة الإنترنت، الذي وجدت به النسخ الغير مرخصة، إزالة تلك النسخ، أو إيقاف الخدمة عن المعتدي.

- العقبات التقنية:<sup>(٢)</sup> وتتم عبر استخدام شفرات محددة أو تخصيص كلمات مرور توضع على أجهزة الكمبيوتر أو بعض البرامج الإلكترونية أو على الأقراص المدمجة وما شابهها، أو على بعض مواقع الانترنت، أو بعض المواضيع والمصنفات المحمية فيها لتمنع إمكانية الولوج إليها أو تعوق وصول الأشخاص لها، أو إعادة

<sup>١</sup>. شنيكات، غالب (٢٠٠٧). مرجع سابق.

<sup>٢</sup>. البدوي، ابراهيم أحمد (٢٠٠٥). "حقوق المؤلف وحقوق الرقابة"، العربية ٣٠٠٠، ع. ٢، ص ٩.

توزيعها أو عمل مطبوعات منها دون الحصول على إذن من صاحب الحق فيها، بل وتتخطى بعض المواقع ذلك بعمل إجراء تكميلي وهو نشر بيانات صاحب الحق بالمصنف الرقمي الحقيقي وإتاحة الفرصة للتواصل معه للراغبين بالاستفادة من هذه المصنفات المحمية عبر تقديم مقابل مادي معين يقوم المستفيد بدفعه بطرق عادية أو إلكترونية.

- فرض أنظمة الحماية الرقمية: عبر استخدام أنظمة وبرمجيات محددة يتم وضعها على الجهاز الذي يقوم بعمليات تنزيل الملفات والمصنفات المحمية من الانترنت أكواد أو كلمات مرور معينة تسمح بفتح هذه المصنفات والاستفادة منها فقط على الجهاز الذي تم تحميلها عليه، وبذلك لا يستطيع المستفيد من القيام بنسخ أو إعادة توزيع المصنف المحمي دون الرجوع لصاحب الحق فيها.
- فرض أنظمة التتبع الرقمي:<sup>(١)</sup> والتي تمكن من تتبع الأجهزة التي تم عبرها نقل مصنفات محمية لها بصور غير شرعية أو قامت بأحد صور استغلال الملكية الفكرية والتوصل لمعرفة مزودي الخدمة الرئيسي لهذا الجهاز مما يمكن من الملاحقة القانونية لصاحب هذا الجهاز، فتلك الأنظمة تتيح الفرصة لتتبع كافة النسخ الإلكترونية لأي من المصنفات المحمية وإمكانية متابعة ما يحدث لها من نسخ أو توزيع، مما يوفر لصاحب الحق بهذه المصنفات المحمية إمكانية ملاحقة منتهكي حقوقه الفكرية.

<sup>١</sup> . جميعي، حسن (٢٠٠٥). "الإطار القانوني الدولي لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة"، بحث منشور ، موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) www.wipo.int.، تاريخ الاطلاع، ٢٧ فبراير

- توقيف أو تجميد أو إلغاء اشتراك المواقع الإلكترونية التي تقوم بانتهاك الحقوق الملكية الفكرية من خلال اشتراكها وسماعها بتلك الاعتداءات التي تحدث لعناصر الملكية الفكرية داخل مواقعها.
- قدم المفكر الفرنسي (روجر تشارتير) مقترح مفاده وجوب قيام تحالف بين العناصر التي لها مصلحة في هذا المصنف مثل الناشر والمؤلف لحماية حقوق المؤلف الأخلاقية أو الأدبية والاقتصادية أو المالية.
- عقد اتفاقات مع الشركات موفرة الخدمة (السيرفر)، بوقف نشاط وبتجميد الموقع لأيام أو أسابيع حال ثبوت قيامه بنشر مادة مسروقة أو حذف عضوية من ثبت قيامه بالسرقة أو التشهير به وتقديم الاعتذار للمؤلف أو صاحب الحق.

#### طرق الحماية القانونية للملكية الفكرية:

**الحماية الوقائية:** تتم الحماية الوقائية بأحد الأساليب، إما حظر نشر المصنف المقلد، أو تصنيعه، أو عمل نسخ له، أو حجز المصنف المقلد بشرط تقديم إثبات على واقعة الاعتداء على الحق موضع الحماية، أو عمل حصر لكافة الإيرادات الناجمة عن سوء استغلال المؤلف، وتوقيع الحجز على هذا الإيراد في كافة الأحوال.

**الحماية العلاجية:** تختص هذه الحماية بالشخص المعتدي، ويتم معاقبته استناداً لنصوص القوانين الخاصة بهذا التجاوز، وهي تنضج في صورتين أساسيتين، هما:

**العقاب الجنائي:**<sup>(١)</sup> ويتمثل هذا العقاب بعقوبتي الغرامة، أو الحبس، أو الاثنتين معاً، وذلك في حالة ثبوت القيام بواحدة من الأفعال التي حددها القانون واعتبرها تخالف أحكامه.

**العقاب المدني:** يستند هذا العقاب على التعويض المادي الذي يلتزم به المعتدي على حق المؤلف، أو مرتكب مخالفة نصوص القانون.

**حماية تقنية:** وهي تعتبر من الوسائل المنتشرة في أوروبا ودول العالم الثالث، والتي تقوم على وضع عقبات تقنية تمنع أو تعيق سوء الاستخدام، مثل وسائل الحماية عبر استخدام مفاتيح إلكترونية أو كلمات سر.

### ثانياً: بعض حالات الانتهاك

جدير بالذكر أن هناك العديد من الانتهاكات التي لا تحصى وخصوصاً في موضوع هذا البحث والتي إن دلت فإنما تدل بالفعل على مدى ضعف قانون حماية الملكية الفكرية حتى الآن في حماية أصحاب المؤلفات الموسيقية من الانتهاك وبالذليل القطعي نستعرض بعض النماذج، وقد عرض هذا الموقف بعض المعنيين كأقارب الفنانين الراحلين والذي تم إنتهاك حقوقهم الفنية وقد أثارت سرقة إسرائيل لرائعة "عبدالحليم حافظ" "على حسب وداد قلبي"، وتحويلها إلى ترنيمة يهودية تتلا في ما يسمى طيب السبت "شابات شالوم"، أثارت غضب عشاق العنديل الأسمر، وطالبوا بصيغة لمواجهتها، وتأتي السرقة الفنية بعد تجارب مماثلة، إذ سعى المطرب زئيف نحزقيل لسرقة أغنية "قارئة الفنجان"، لكن جديد هذه المرة هو تركيب كلمات عبرية على أغنية عربية.

### سرقات متكررة<sup>(٢)</sup>:

سرقت إسرائيل عشرات الأغنيات العربية، مثل أغنية فيروز "سألوني الناس"، التي حولتها فرقة "توركيز" الإسرائيلية إلى أغنية "شالي أوتي"، وأيضاً أغنية فريد الأطرش "ما قالي وقولتلي"، وأغنية "إنت

<sup>١</sup>. علوان، رامي (٢٠١٦). "حماية حقوق المؤلف في القانون الإماراتي في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة"، جامعة الشارقة.

<sup>٢</sup>. محمود، خالد (٢٠١٦). إسرائيل تسرق أغنية عبد الحليم حافظ – على حسب وداد قلبي – وتحولها الى ترنيمة دينية، مقال منشور، جريدة الإمارات اليوم الإلكترونية، متاح على: <https://www.emaratyout.com/politics/reports-and-translation/2016-05-06-1.894403>، تاريخ الاطلاع، ٢٨ فبراير ٢٠١٩.

عمري" لأم كلثوم، وأغنية "إنزل يا جميل في الساحة"، والتي قام بسرقتها المطرب الإسرائيلي "دورون مراني"، بالإضافة إلى أغنية "رحمة يا دنيا زحمة" لأحمد عدوية، والعديد من الأغاني لإليسا وشيرين.

وتستغل إسرائيل عدم وجود "تطبيع" ثقافي بينها وبين الشعوب العربية، وبالتالي عدم مخاطبة العرب للجهة الإسرائيلية المسؤولة عن الملكية الفكرية والآداء العلني (أكوم)، وعدم تكليفهم للمنظمة العالمية (الساسيم)، المسؤولة عن حقوق الملكية الفكرية (حق المؤلف) بفرنسا، لمواجهة القرصنة الإسرائيلية، مما يساعد إسرائيل على السطو على الأعمال الموسيقية العربية.

ونشرت إحدى وسائل التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" صورة لعدد من يهود إسرائيل، وهم يغنون بالعبرية أغنية "على حسب وداد قلبي"، ما أثار ردة فعل واسعة في مصر والعالم العربي.

وأصبحت أغنية "عبد الحليم حافظ" تنطق بالعبرية "ال حبي سلح"، وتحولت إلى موشح يمجّد إسرائيل وبناء الهيكل الثالث، حسب مزاعمهم، وتقول كلماتها "رب ارجع شعبك المختار إلى القدس مدينتك المحبوبة، حيث سيبني الهيكل، وأرسل لها بشرى لشعبك المحبوب، أحبيك.. أحبيك.. أحبيك".

وهاجم البرلمان والإعلامي "سعيد حساسين"، إسرائيل في برنامجه، وقال: "هؤلاء لم يسرقوا الآثار فقط، إنما سرقوا الفن العربي وعبد الحليم حافظ". يا خبر أبيض! ما تسيبولنا حاجة! طيب بما إنكم دولة ما تعملوا بإسكم حاجة، تسرقوا ليه!!"

وقال المحامي "ياسر الفهدي" لل"الإمارات اليوم"، أنه يدعو المجتمع الحقوقي لدراسة رفع قضية على إسرائيل، بشأن سرقة وتشويه تراث "عبد الحليم حافظ" والفنانين العرب، بعد أن تتم دراسة الأمر وتعقيده جدياً، وعدم خلطه بقضية "التطبيع"، والحصول على التعويض الملائم لذلك، لأن الأمر تعدى السطو على أغانيه إلى تشويهها وإدماجها ونسبتها إلى الغناء اليهودي الإسرائيلي، وأن تتم دراسة سوابق وتكييفات قانونية دولية لحالات مشابهة.

وتابع **الفهدي** "إن إسرائيل تمارس نوعاً من المكاييدة المتعمدة للشارع العربي"، وليس أدل على ذلك إلا ما تم نشره على موقع القناة السابعة الإسرائيلية في سبتمبر ٢٠١٣، تحت عنوان **"العربية على مائدة السبت"**، حيث أشار إلى أن مغنيا إسرائيلياً ضمن أغنية **"عبد الحليم حافظ"** في عمل جديد متسائلاً، **"ماذا أبقى ولم أفعله"**، إن عبد الحليم يتقلب الآن في قبره".

وذكر أن **"الساسيم"** منظمة الملكية الفكرية للموسيقيين بفرنسا، سبق أن منعت أغنية إسبانية شهيرة غناها المطرب **"غسان صليبا"**، وكان نفوذها قوي، واستطاعت منع هذا الانتهاك، إذا ما اختارت الصيغ القانونية الصحيحة.

وقال **"محمد شبانة"** ابن شقيق **"عبد الحليم حافظ"**، **"جريدة الفجر المصرية"**، أن الحكومة المصرية لم تستطع اتخاذ أي موقف حاسم لحماية تراث وأغاني المطربين الكبار، حتى أن الموضوع امتد إلى مطربين شباب تسرق أعمالهم وتغني في إسرائيل دون علمهم، وإن مسألة السطو على أغاني العندليب لا بد أن تأخذ مجراها القانوني لحماية تراثنا، لأن عبد الحليم وتراثه الغنائي ليس ملكه، بل ملك للشعب المصري والوطن العربي كله، وأن هناك جهات مصرية هي التي يجب أن تتخذ الإجراءات القضائية.

ولم تكن هذه الحالات فقط هي التي تعرضت للانتهاكات، ولكن هناك أيضاً حالات عدة لبعض الأغنيات التي لم يعلم عامة الجمهور من المستمعين من هو صاحب العمل الأصيل ومنها أغنيات تغنى بها المطرب المصري **"عمرو دياب"**، والتي تم اكتشاف نفس هذه الألحان مغناة بكلمات وبلغه أخرى، لكنه نفس اللحن الموسيقي، وقد وجه الاتهام إلى **"عمرو دياب"** وملحنه **"عمرو مصطفى"**، بأنهم هم من قاموا باقتباس الألحان الأجنبية، وذلك طبقاً لما جاء في هذا المقال.

**وفي مقال آخر**، "...إذا كان التشكيك في ألحان موسيقار الأجيال **"عبد الوهاب"**، قد بدأ بمقالات **"لمحمد التابعي"**، بعد سنوات طويلة من الأعمال الناجحة، وإذا لم يخجل **"زياد الرحباني"** من الاعتراف باقتباسه ألحاناً ناجحة لإشباع رغبة فنية بداخله، فإن الملحن المصري المعروف **"عمرو مصطفى"** لم يعترف إطلاقاً باقتباساته الواضحة طوال مشواره، بل لم يجد من يفتش عن منبع ألحانه سوى بعض المتابعين والنشطاء غير

مواقع التواصل الاجتماعي، بالرغم من الاقتباسات التي مارسها إلى حد النقل الكامل من ألحان غربية. حيث قدم "عمرو مصطفى" أنجح "الهيئات" على مدار خمسة عشر عاما هي سنوات مشواره الفني، لكنه ضرب رقما قياسيا في اقتباس الألحان وتحديدا ما قدمه مع "عمرو دياب"، أشهرها لحن أغنية "صدقتي خلاص"، المنقول حرفيا من أغنية "وسيت لايف" الشهيرة "My Love"، وكذلك لحن أغنية "يا حبيبي لا" المقتبسة من أغنية "كرج ديفيد" بعنوان "7 days"، وأغنية "قدام عنيك" المقتبسة من أغنية "My Baby New" ل "مارك أنطوني".<sup>(١)</sup>

**كما أن هناك أشكال أخرى من انتهاكات حق المؤلف من خلال البيئة الرقمية وتتمثل في الآتي:**

- نشر المصنف من قبل دور النشر الإلكترونية دون إذن المؤلف، يتمثل ذلك في القيام بالأخذ المباشر من المصنف الأصلي، أو القيام بالاشتقاق منه مما يعد مصنفاً يستمد أصله من مصنفات أخرى سابقة الوجود مما يسبب لبس بين المصنف الأصلي والمشتق ما إذا كان الاشتقاق في صورة انتهاكا للمصنف الأصلي، وعلى سبيل المثال، واجه القضاء الفرنسي هذه الحقيقة والتي استمرت عدة سنوات في الثمانينات من القرن الماضي، في قضية "ميكرو فور" وهي شركة كندية أنشئت بنك للمعلومات عن الأحداث الجارية تضمنت الأحداث الفرنسية، فيمكن القارئ من الرجوع إلى المقالات المنشورة بالصحف الفرنسية والتي كانت من بينها صحيفة "Le Monde" وأعدت الشركة الكندية إصدار كشف شهري، بجانب كشف سنوي جامع يصدر في نهاية كل عام، وأطلقت على هذا الكشف عنوان "France Actuality" في جزأين: الأول تحليلي يتكون من كلمات متفرقة تدل على مضمون كل مقال، والثاني "التاريخي" وهو تلخيص يضم المعلومات عن مقال، من حيث الصحيفة

<sup>١</sup> .حمدي، مصطفى (٢٠١٨). " التاريخ السري للسرقات الموسيقية .. من عبد الوهاب إلى عمرو دياب" مقال منشور، بوابة أخبار اليوم، متاح على: <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2611632/>، تاريخ الإطلاع ٢٧ فبراير ٢٠١٩.



المصدرة له وملخص موجز يوضح الفكرة أو الحادثة التي تعالجها، وبداية المشكلة عبر إرسال الشركة إلى المكتبة الوطنية الفرنسية خطاب تدعوها للاشتراك في هذا الكشاف، وعلمت دار Le Monde التي اعتبرت أن هذا العمل يقع تحت بند التعدي غير مشروع على حقوقها القانونية وعلى المقالات المنشورة بها باعتبارها مالكة وصاحبة حقوق التأليف على مجموع المقالات المنشورة على صحيفتها ودوريتها.

- **النسخ الإلكتروني**، وقد ظهر ذلك في قضية "Jacques Brel" حيث حكمت المحكمة الابتدائية بباريس في شأن الدعوى أن (نشر وتوزيع المصنفات وبنها عبر شبكة الإنترنت دون إذن كتابي من صاحب الحق يعتبر تقليداً لمصنف محمي) وتتخلص وقائع الدعوى في قيام طالبين في المدرسة العليا للاتصالات بفرنسا بعرض ونشر مصنف للمطرب "Jacques Brel" على الموقع الخاص بهما على شبكة الإنترنت أدى لمنح الفرصة لمستخدمي الشبكة في نسخ المصنف لصالحهم وذلك بطبعها دون الحصول على إذن المؤلف، وقد أدانت المحكمة الطالبين تأسيساً على أن البث الرقمي للمصنف عبر الإنترنت بدون إذن المؤلف شكل جريمة تقليد للمصنف، ومن نصوص معاهدة الويبو المعتمدة في سنة ١٩٩٦ تحت عنوان البيانات المتفق عليها بشأن المادة "٤/١" ينطبق حقوق النسخ تطابقاً كاملاً على المحيط الرقمي ولا سيما على الانتفاع بالمصنفات في شكل رقمي، حيث يعتبر تخزين وحفظ مصنف رقمي الشكل في وسيط إلكتروني يعتبر نسخاً بمعنى المادة (٩) من اتفاقية برن<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup>. خاطر، نوري حمد(٢٠٠٨). شرح قواعد الملكية الفكرية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، العين، جامعة الإمارات، ص ١٩٠-١٩١.

- **قرصنة المواقع الإلكترونية العالمية**، حيث يعد الموقع الإلكتروني من المصنفات الأدبية بكل ما يحتويه من تسجيلات صوتية مما يتطلب توفير الحماية وفقاً لقانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، كما يتضمن الموقع ذاته العديد من حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حيث يجوز اعتبار محتويات الموقع من النصوص المكتوبة، من مؤلفات أدبية، والرسومات أو الشعارات الموجودة حيث تعد أعمالاً فنية، وأيضاً في حالة وجود ملفات موسيقية على الموقع فإنها تعتبر تسجيلات موسيقية تحتوى على ملفات موسيقية؛ حيث غالباً ما تتعرض كل هذه الأعمال للقرصنة والانتهاك من قبل الغير.
- **إذاعة الأغاني وتوزيعها عبر شبكة الإنترنت دون ترخيص من صاحب الحق يعد تعدياً على مصنف محمي**، ويمكن هنا التنكير بالإشارة إلى القضية الشهيرة المعروفة باسم "تابستر"، وهي شركة أطلقت موقع إلكتروني لها على الإنترنت قام بتوزيع برامج حاسوبية تمكن من الحصول على ملفات موسيقى "MP3" على الإنترنت، مما أتاح لبرامج الحاسب الآلي التي تسمح بنسخ برمجيات الموسيقى التي تمتلكها والمتوفرة لمستخدمي الإنترنت بحيث يمكن تحميلها على الحاسبات الشخصية من خلال اتصالها بالإنترنت.<sup>(١)</sup>
- وقد قدر أن أكثر من ثلاثمائة ألف شخص، في جميع أنحاء العالم قد تمكنوا من نسخ أغاني لإحدى الفرق الموسيقية بغير مقابل نتيجة لاستخدامهم موقع "تابستر"، وقد تمت مقاضاة "تابستر" من قبل شركات الاسطوانات المنتجة لهذه الألحان والأغاني، ومن قبل العديد من الموسيقيين والفرق الفردية، وتم اتهامها بالاعتداء على الحقوق.

<sup>1</sup>. Greco, Abert N. and Wharton, Robert M.(2008) Should University Presses Adopt An Open Access (Electronic Publishing) Business Model For All Their Scholarly Books – *Proceedings ELPUB 2008 Conference on Electronic Publishing* – Toronto, Canada – June 2008. pp.149-164.

وفي مرحلة الاستئناف، وجدت محكمة الاستئناف الأمريكية أن "تابستر" مسؤولة عن انتهاك حق المؤلف والحقوق المجاورة بطريق المساهمة والمساعدة، كما قررت المحكمة أن نشاطات مستخمي نابستر قد شكلت أيضاً انتهاكاً مباشراً لحق المؤلف والحقوق المجاورة عن طريق إعادة الإنتاج والتوزيع.

- استغلال ما يسمى بالتفاعلية في البيئة الرقمية وانتهاك الحقوق، هناك ما يسمى بالتفاعلية والتي تشكل خطراً جسيماً يهدد محتويات البيئة الرقمية ، والذي يعد من أبرز خصائص الترقيم، كإضافة صوت أو صورة أو شكل معين لتداول المصنف على الإنترنت، وهو ما يتعارض مع احترام صاحب الحق مما يمس بالحق الأدبي، على سبيل المثال تحويل الرواية أو القصة إلى مسرحية أو تحويل المسرحية إلى فيلم سينمائي دون أخذ إذن صاحب المصنف الأصلي. كما أن عملية المزج والتفاعل بين مصنف أدبي وآخر فني لعدة مؤلفين، قد يثير مشكلة في ملكية المصنف الناتج عن المزج أو التفاعل بين أكثر من مصنف.

- بالنظر إلى الدول العربية نجد أن هذه الدول قد أبرمت المعاهدة الثقافية التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في ٢٧ نوفمبر ١٩٤٥م، وتنص المادة الثامنة منها على أن " تتعهد دول الجامعة العربية بأن تضع كل منها تشريعاً لحماية الملكية الأدبية والعلمية والفنية لما ينشر في كل دولة من دول الجامعة العربية"، كما وافق مجلس جامعة الدول العربية في مايو ١٩٦٤م على دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وأبرم ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي تنص المادة ٢١ منه على أن "تعمل الدول الأعضاء على أن تضع كل منها تشريعاً لحماية الملكية الأدبية والعلمية والفنية لما ينتج في هذه الميادين في كل دولة من دول الجامعة العربية".<sup>(١)</sup>

- القيام بإعادة توزيع المصنفات الرقمية عبر الإنترنت أو وسائل أخرى رقمية أو غير رقمية لأشخاص آخرين أو لجهات أخرى

1. Brown, Laura, Griffiths, Rebecca, Rascoff, Matthew (2007) University Publishing In A Digital Age, ITHAKA Report.

والذي يعتبر انتهاكاً صريحاً لحقوق الملكية الفكرية لهذه المصنفات المحمية.<sup>(١)</sup>

### نتائج البحث وتفسيرها :

في ضوء فرض البحث الذي ينص على: أن الملكية الفكرية الموسيقية في ظل القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الحالي للملكية الفكرية قد يحتاج إلى بعض التعديلات التي تحقق الحماية الفعلية لملكية المؤلفات الموسيقية في ضوء التكنولوجيا الرقمية، وبناء على عرض وتحليل حالتي الانتهاك التي تم تناولهما في الإطار التطبيقي، توصل الباحث إلى أن للإنترنت دور كبير في تسهيل عملية الانتهاك، مما يستوجب ضرورة إعادة النظر في صياغة بنود القانون بما يوفر الحماية الفكرية لحقوق المؤلفين الموسيقيين، لما في ذلك من آثار سلبية لا يمكن التغافل عنها، كضياع الحقوق المالية لأصحاب المصلحة مما يؤثر على هذا النوع من الاستثمار.

### المقترحات والتوصيات:

- تطوير القانون الخاص بحماية الملكية الفكرية الموسيقية في البيئة الرقمية.
- نشر الوعي بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية للمؤلفين ومستخدمي شبكة الانترنت.
- تفعيل أطر الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية وإصدار قانون عربي ودولي يضمن هذه الحماية في البيئة الرقمية.
- إيجاد مسؤولية قانونية على موردي خدمات الإنترنت في حال مالم يلتزموا بوضع أنظمة تتضمن معلومات دقيقة عن المشتركين لديهم.
- تجريم النسخ الإلكتروني عن طريق شبكة الانترنت.

<sup>١</sup>. صالح، أحمد (٢٠٠٤). ثقافة مجتمع الشبكة، ط.١، دار الفكر، دمشق، ص ١١٣، ١٢٥.

- تحديد القانون الواجب التطبيق في منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها في البيئة الرقمية على مستوى العالم.
- متابعة التطورات الدولية القانونية والتقنية في مجال حقوق الملكية الفكرية ومحاولة تطبيقها على المستوى المحلي والدولي.
- ضرورة توعية مستخدمي الإنترنت في كل دولة بحقوق الملكية الفكرية، والتركيز على إطلاق ميثاق شرف للتعامل في البيئة الرقمية.
- ضرورة تخصيص محاكم بعينها لفض المنازعات الخاصة بالملكية الفكرية تتسم إجراءاتها بالسرعة ومعرفة القائمين عليها بالتكنولوجيا الرقمية.

مرفقات البحث :

مرفق رقم (١)

وثيقة القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ - الكتاب الثالث ( حقوق المؤلف والحقوق المجاورة - مادة رقم ١٤٠، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١).

- رقم المادة: 140
- وضع المادة حالياً: سارية
- موقع المادة في التشريع: الكتاب الثالث - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
- نص التشريع:
- تتمتع بحماية هذا القانون حقوق المؤلفين على مصنفاتهم الأدبية والفنية، وبوجه خاص المصنفات الآتية:
- 1- الكتب، والكتيبات، والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة.
  - 2- برامج الحاسب الآلي.
  - 3- قواعد البيانات سواء كانت مقروعة من الحاسب الآلي أو من غيره.
  - 4- المحاضرات، والخطب، والوعاظ، وأية مصنفات شفوية أخرى إذا كانت مسجلة.
  - 5- المصنفات السمعية والبصرية والتسجيلات الموسيقية والتسجيلات الحاصلة (البايوتوميم).
  - 6- المصنفات الموسيقية المقترنة بالألحان أو غير المقترنة بها.
  - 7- المصنفات السمعية البصرية.
  - 8- مصنفات العمارة.
  - 9- مصنفات الرسم بالخطوط أو بالألوان، والنحت، والطباعة على الحجر، وعلى الأقمشة وأية مصنفات مماثلة في مجال الفنون الجميلة.
  - 10- المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها.
  - 11- مصنفات الفن التطبيقي والتشكيلي.
  - 12- الصور التوضيحية، والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية (الاسكتشات) والمصنفات الثلاثية الأبعاد المتعلقة بالجغرافيا أو الطبوغرافيا أو التصميمات المعمارية.
  - 13- المصنفات المتنقلة، وذلك دون الإخلال بالحماية المقررة للمصنفات التي اشتمت منها.
- وتشمل الحماية عنوان المصنف إذا كان مبتكراً.

رقم المادة: 141

وضع المادة حالياً: سارية

موقع المادة في التشريع: الكتاب الثالث - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

نص التشريع:

تتمتع هيئات الإذاعة بالحقوق المالية الاستثنائية الآتية:

- 1- منح الترخيص باستغلال تسجيلاتها.
- 2- منع أي توصيل لتسجيلها التليفزيوني لبرامجها إلى الجمهور بغير ترخيص كتابي مسبق منها، وبعد بوجه خاص استغلالاً محظوراً تسجيل هذه البرامج أو عمل نسخ منها أو بيعها أو تأجيرها أو إعادة بثها أو توزيعها أو نقلها إلى الجمهور بأية وسيلة كانت بما في ذلك الإزالة أو الإتلاف لأية حماية تقنية لهذه البرامج كالتشفير أو غيره.

رقم المادة: 147

وضع المادة حالياً: سارية

موقع المادة في التشريع: الكتاب الثالث - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

نص التشريع:

يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده، بحق استثنائي في الترخيص أو المنع لأي استغلال لمصنعه بأي وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث الإذاعي أو إعادة البث الإذاعي أو الأداء العلني أو التوصل العلني، أو الترجمة أو التحويل أو التأجير أو الإعارة أو الإتاحة للجمهور، بما في ذلك إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات وغيرها من الوسائل.

ولا يطبق الحق الاستثنائي في التأجير على برامج الحاسب الآلي إذا لم تكن هي المحل الأساسي للتأجير، ولا على تأجير المصنفات السمعية البصرية متى كان لا يؤدي إلى انتشار نسخها على نحو يلحق ضرراً مادياً بصاحب الحق الاستثنائي المشار إليه.

كما يتمتع المؤلف وخلفه من بعده بالحق في تنبذ أعمال التصرف في النسخة الأصلية لمصنعه، والذي يخوله الحصول على نسبة مئوية معينة لا تتجاوز عشرة في المائة من الزيادة التي تحققت من كل عملية تصرف في هذه النسخة.

ويستند حق المؤلف في منع الغير من استيراد أو استخدام أو بيع أو توزيع مصنعه المحمي وفقاً لأحكام هذا القانون إذا قام باستغلاله وتسويقه في أية دولة أو رخص للغير بذلك.

رقم المادة: 157

وضع المادة حالياً: سارية

موقع المادة في التشريع: الكتاب الثالث - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

نص التشريع:

يتمتع منتج التسجيلات الصوتية بالحقوق المالية الاستثنائية الآتية:

- 1- منع أي استغلال لتسجيلاتهم بأية طريقة من الطرق بغير ترخيص كتابي مسبق منهم، وبعد بوجه خاص استغلالاً محظوراً في هذا المعنى نسخها أو تأجيرها أو البث الإذاعي لها أو إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو غيرها من الوسائل.
- 2- الإتاحة العلنية لتسجيل صوتي بوسائل ملكية أو لاسلكية أو عبر أجهزة الحاسب الآلي أو غيرها من الوسائل.

رقم المادة: 171

وضع المادة حالياً: سارية

موقع المادة في التشريع: الكتاب الثالث - حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

نص التشريع:

مع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية طبقاً لأحكام هذا القانون، ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بأي عمل من الأعمال الآتية:

أولاً- أداء المصنف في اجتماعات داخل إطار عائلي أو بطلاب داخل المنشأة التعليمية مادام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالي مباشر أو غير مباشر.

ثانياً- عمل نسخة وحيدة من المصنف لاستعمال الناسخ الشخصي المحض وبشرط ألا يخل هذا النسخ بالاستغلال العمادي للمصنف أو يتحقق ضرراً غير مبرر بالمصالح المشروعة للمؤلف أو لأصحاب حق المؤلف. ومع ذلك يكون للمؤلف أو خلفه بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بدون إذنه بأي من الأعمال الآتية:

- نسخ أو تصوير مصنفات الفنون الجميلة أو التطبيقية أو التشكيلية ما لم تكن في مكان عام أو المصنفات المعمارية.

- نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري لنوتة مصنف موسيقي.

- نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري للقاعدة بيانات أو برامج حاسب آلي.

ثالثاً- عمل نسخة وحيدة من برنامج الحاسب الآلي بصيغة الحائل الشرعي له بفرض الحفظ أو الإخلال عند فقد النسخة الأصلية أو تلفها أو عدم صلاحيتها للاستخدام، أو الاقتباس من البرنامج وإن جاوز هذا الاقتباس القدر الضروري لاستخدام هذا البرنامج ما دام في حدود الغرض المرخص به ويجب إتلاف النسخة الأصلية أو المكتسبة بمجرد زوال سبب الحائل، وتحديد الأمانة التنفيذية لهذا القانون حالات وشروط الاقتباس من البرنامج.

رابعاً- عمل دراسات تحليلية للمصنف أو مقتطفات أو مقتبسات منه بقصد النقد أو المناقشة أو الإعلام.

خامساً- النسخ من مصنفات حمية وذلك للاستعمال في إجراءات قضائية أو إدارية في حدود ما تقتضيه هذه الإجراءات مع ذكر المصدر واسم المؤلف.

سادساً- نسخ أجزاء قصيرة من مصنف في صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلياً سمعياً أو بصرياً أو سمعياً بصرياً، وذلك لأغراض التدريس بهدف الإيضاح أو الشرح، بشرط أن يكون النسخ في الحدود المعقولة ولا يتجاوز الغرض منه، وأن يذكر اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكناً عماداً.

سابعاً- نسخ مقال أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منصات تعليمية، وذلك بالشروط الآتية:

- أن يكون النسخ لمرءٍ وحيدة أو في أوقات منفصلة غير متصلة.

- أن يشار إلى اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة.

ثامناً- تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار الوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي لا تستهدف الربح - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - وذلك في أي من الحالات الآتية:

- أن يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف متى كان الغرض من النسخ تلبية طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث على أن يتم ذلك لمرءٍ واحدة أو على فترات متفاوتة.

- أن يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية أو لتحل النسخة محل نسخة فقدت أو تلفت أو أصبحت غير صالحة للاستخدام ويستحيل الحصول على بديل لها بشرط معقولة.

تاسعاً- النسخ المؤقت للمصنف الذي يتم تماماً أو أثناء البث الرقمي له أو أثناء القيام بعمل يستهدف استقبال مصنف مخزن رقمياً، وفي إطار التشغيل العادي للأداة المستخدمة ممن له الحق في ذلك.

<http://foc.afteegypt.org/?p=383>





## المراجع:

### المراجع العربية:

١. البدوي، ابراهيم أحمد (٢٠٠٥). "حقوق المؤلف وحقوق الرقابة"، العربية ٣٠٠٠، ع.٢.
٢. الديب، هشام (٢٠٠٩). "توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية، دراسة عن تأثير التجارة الإلكترونية على الملكية الفكرية والأمن الإلكتروني"، المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة.
٣. الربيعي، السيد محمود (٢٠٠٨). دراسة حول "دليل حقوق الملكية الفكرية وحمايتها"، كلية الهندسة - جامعة المنوفية.
٤. السنهوري، عبد الرزاق (١٩٦٧). "الوسيط في شرح القانون المدني"، ج.٨، حق الملكية، دار النهضة العربية، القاهرة.
٥. بالقاضي، عبد الحفيظ (١٩٩٧). "مفهوم حق المؤلف وحدود حمايته جنائياً"، ط.١، دار الأمان للنشر، الرباط.
٦. خاطر، نوري حمد (٢٠٠٨). شرح قواعد الملكية الفكرية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، العين، جامعة الإمارات.
٧. صالح، أحمد (٢٠٠٤)، ثقافة مجتمع الشبكة، ط.١، دار الفكر، دمشق.
٨. علوان، رامي (٢٠١٦). "حماية حقوق المؤلف في القانون الإماراتي في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة"، جامعة الشارقة.
٩. هلال، عباس عيسى (١٩٩٨). "حق المؤلف والوسائل القانونية لحمايته"، مجلة حماية الملكية الفكرية، ع. ٥٦، الربع الثاني.

### المراجع الأجنبية:

1. Brown, Laura, Griffiths, Rebecca, Rascoff, Matthew (2007) University Publishing In A Digital Age, ITHAKA Report.
2. Greco, Abert N .and Wharton, Robert M.(2008) Should University Presses Adopt An Open Access (Electronic Publishing) Business Model For All Their Scholarly Books– *Proceedings ELPUB 2008 Conference on Electronic Publishing* – Toronto, Canada .

### المواقع الإلكترونية:

١. تعريف الملكية الفكرية وفقا للمنظمة العالمية للملكية الفكرية" (وايبو)، متاح على <https://www.wipo.int/about-ip/ar/>
٢. جميعي،حسن (٢٠٠٤). "الإطار القانوني الدولي لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة"، بحث منشور، موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو):  
[https://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar/wipo\\_ip\\_dipl\\_cai\\_04/wipo\\_ip\\_dipl\\_cai\\_04\\_7.pdf](https://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar/wipo_ip_dipl_cai_04/wipo_ip_dipl_cai_04_7.pdf)
٣. جونز، إليزابيث (٢٠١٤)، مديرية إنفاذ حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية، مكتب الملكية الفكرية، المملكة المتحدة، تقرير قدم في اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ (الويبو)، متاح على:  
[https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/wipo\\_ace\\_9/wipo\\_ace\\_9\\_22.pdf](https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/ar/wipo_ace_9/wipo_ace_9_22.pdf)
٤. حمدي، مصطفى (٢٠١٨). " التاريخ السري للسرقات الموسيقية .. من عبد الوهاب إلى عمرو دياب" مقال منشور، بوابة أخبار اليوم، متاح على:  
<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2611632/>
٥. دوسوليه، سيفيرين (٢٠١١)، أستاذ بجامعة نامور، بلجيكا ، دراسة بعنوان " نطاق حق المؤلف والحقوق المجاورة والملك العام، اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (الدورة السابعة)، متاح على:  
[https://www.wipo.int/meetings/ar/doc\\_details.jsp?doc\\_id=161162](https://www.wipo.int/meetings/ar/doc_details.jsp?doc_id=161162)
٦. شنيكات، غالب (٢٠٠٩). "حقوق المؤلف في البيئة الرقمية والنشر الإلكتروني"، مقال منشور، مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغربية، متاح على:  
<https://ueimaroc.wordpress.com>
٧. علوي، هند (٢٠٠٧)، "حماية الملكية الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين، متاح على موقع:  
<http://www.cybrarians.info/journal/no12/copyright.htm>
٨. محمود، خالد (٢٠١٦). إسرائيل تسرق أغنية عبد الحليم حافظ - على حسب وداد قلبي - وتحولها الى ترنيمه دينية، مقال منشور، جريدة

الإمارات اليوم الإلكترونية، متاح على:

<https://www.emaratalyoum.com/politics/reports-and-translation/2016-05-06-1.894403>

### ملخص البحث:

تعد قضايا حماية حقوق الملكية الفكرية من القضايا المستحدثة وخاصة تلك المتعلقة بالبيئة الرقمية في وقتنا الحاضر، مما يجعلنا نقف أمام تحدي كبير ويدفعنا إلى ضرورة وضع منهجية مؤثرة وذات فاعلية للتصدي لانتهاكات وتعديات حقوق الملكية الفكرية في جميع صورها بما في ذلك البيئة الرقمية التي أصبحت عالماً مفتوحاً أمام الجميع لانتشار المؤلفات والمصنفات المختلفة التي تتمتع بحقوق الملكية الفكرية بشكل سريع ومتلاحق في ظل التقنيات الحديثة والتي تظهر بشكل واضح في انتهاك الإنتاج الموسيقي المحور الرئيسي لهذا البحث، حيث أن هذا العالم المفتوح من خلال البيئة الرقمية يشكل خطراً كبيراً على أصحاب هذه الحقوق، فمن الصعب السيطرة كلياً على الشبكة العنكبوتية ومستخدميها كما تم توضيح ذلك في الفصل الثاني من هذا البحث في توضيح أثر هذه الانتهاكات على أصحاب حقوق الملكية الفكرية والصعوبات التي يواجهونها جراء التعدي على حقوقهم.

لذا كان لزاماً على أصحاب الحقوق السعي لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الملكية الفكرية وما تتعرض له من انتهاكات، ومنع الغير من نسخ المصنفات بصورة غير مشروعة بما يشكل اعتداء على حقوق أصحاب تلك المصنفات الفنية والأدبية.

**ABSTRACT**

Intellectual Property Rights "IPR" protection issues are emerging issues, especially those related to the digital environment today, making us face a major challenge and prompting us to develop an effective and effective methodology to address violations and infringements of intellectual property rights in all its forms, including the digital environment that has become an open world In front of everyone to the proliferation of literature and various works that enjoy intellectual property rights in a rapid and progressive in light of modern technologies, which appear clearly in the violation of music production is the main focus of this research, As this open world through the digital environment poses a great danger to the owners of these rights, it is difficult to control completely on the Web and users as explained in the second chapter of this research to clarify the impact of these violations on the owners of intellectual property rights and the difficulties they face infringement On their rights.

Rights holders were therefore required to take the necessary measures to protect intellectual property and infringements of intellectual property, and to prevent third parties from illegally copying works which constitute an attack on the rights of owners of such works of art and literature.